

إِضَاءَاتٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ)) لِلتَّعَرُّفِ عَلَى مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ التَّكْرِيمِ الْأَفْخَمِ وَالْمَقَامِ الْعَالِيِّ الْأَعْظَمِ

2022-10-21

الحمد لله الذي أسدى إلينا نعمًا غِدَاقًا، وأولانا مِنَّا دِفَاقًا، تَفَضَّلَا مِنْهُ سُبْحَانَهُ. لَا وَجُوبًا وَاسْتِحْقَاقًا، فَأَكْرَمَنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَزَكَّى الْبِرَايَا مُحْتَدًا وَأَعْرَاقًا، وَأَظْهَرَهُمْ شَمَائِلَ وَأَخْلَاقًا، وَأَسْمَاهُمْ سِيرَةً عَمَّتِ الدُّنَا إِشْرَاقًا، نَحْمَدُهُ تَعَالَى وَنُشْكِرُهُ أَنْ جَعَلَ حَظَّنَا نَبِيَّهَ وَحَبِيبَهُ. سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الَّذِي أَدَّبَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ. وَزَكَّى أَوْصَافَهُ وَأَخْلَاقَهُ وَوَقَّرَ نَصِيبَهُ. وَوَقَّقَ لِلْإِقْتِدَاءِ بِهِ مَنْ أَرَادَ تَهْذِيبَهُ. وَحَرَّمَ عَنِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ مَنْ أَرَادَ تَخْيِيبَهُ.

نَبِيٌّ لَهُ فَخْرٌ وَمَجْدٌ مُّوْتَلٌّ * وَجَاهٌ وَتَمَكُّينٌ مَكِينٌ وَسُودَدٌ
وَيَهْتَزُّ رِيحَانُ الْقُلُوبِ بِذِكْرِهِ * إِذَا ذُكِرَ ارْتَاحَتْ قُلُوبٌ وَأَكْبُدُ
وَذَلِكَ مَنْ أُوتِيَ النَّبُوءَةَ أَوَّلًا * وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ مُفْرَدٌ
فَكَانَ لَهُ فِي الْعَرْشِ سَبْقٌ وَرِفْعَةٌ * وَكَانَ لَهُ فِي الْأَرْضِ بَعَثٌ وَمَوْلَدٌ
وَشُقٌّ اسْمُهُ مِنْ أَحْرَفِ اسْمِ إِلَهِهِ * فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
وَيُذَكَّرُ فِي التَّهْلِيلِ مَعَ ذِكْرِ رَبِّهِ * إِذَا قِيلَ لِلتَّهْلِيلِ أَشْهَدُ أَشْهَدُ
فَلَا غَيْرُهُ فِي الْفَضْلِ يَخْتَرِقُ الْعُلَا * وَلَا تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ لِلَّهِ يَسْجُدُ
فَكَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ لَهُ وَخَصَائِصٍ * لَمْشْهَدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهَدٌ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ * مَنَارُ الْهُدَى وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ تَشْهَدُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. تَفَضَّلَ عَلَى هَذَا الْوُجُودِ. بِالنَّبِيِّ الْمَحْمُودِ. سَعْدِ السَّعُودِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. مَنْ جَعَلَهُ رَبَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فِي الدُّنْيَا وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلِهِ. مُلَأَ قَلْبُهُ بِحُبِّ اللَّهِ. وَجَعَلَ حَيَاتِهِ كُلَّهَا لِدَعْوَةِ اللَّهِ. وَأَخْلَاقَهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عَلَى مَنَهِجِ كِتَابِ اللَّهِ. وَلَمْ يَمِلْ طَرَفَةً

عين أو أقلّ إلى مباحج هذه الحياة. شغلاً بخالقه ومولاه. فعصمه الله من الناس. وطهره من الوسواس والأرجاس. وأعلى شأنه. ورفع ذكره في الدنيا. ويوم لقاء ربّ الناس.

هذا نبيّ كريم حبّه شرفٌ * وجاهه ملجأً للمرتجي كنفُ
أوصافه أعجزت وصّف الذي يَصِفُ * يا مؤمنين بعلام الخفّياتِ
صلّوا على المصطفى بحر الكراماتِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمّد. الذي بجاهه تُنال المقاصد والمطالب. وعلى آله الطيّبين العناصر والمكاسب. وصحابته النجوم الثواقب. صلاة تنجينا بها من المهالك والمعاطب. وتريحنا بها من المشاق والمتاعب. وتدفع بها عنا هواجم الفتن المفضعة وجميع المصائب. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. أمّا بعد: فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلّم. ما أعظم تكريم الله لنبيّه! صلى الله عليه وآله وسلّم. وما أزكى ذلك المقام المحمود الذي جعله الله له! ولا عجب، أليس هو الذي قال فيه ربّه جلّ جلاله: ((وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)). فكان ذلك منه من الله عليه، وآية من آيات صدق القرآن، وإعجازاً خبرياً أبد الأبدان؛ فقد كان رفع ذكره، وبقي مرفوعاً ويبقى في الدنيا والآخرة، وقد خصّ الله هذا النبيّ الكريم. صلى الله عليه وآله وسلّم. بما لم يكن لغيره من الأنبياء والمرسلين، من المنزلة والمقام، والصفات والسجّات؛ فكان ذلك مدعاة إلى العجب من شأنه، والبحث في سيرته وحياته، والنظر في سبب محبة من أتى الملايين من البشر وجعل حبه قبل حبّ غيره من المخلوقين، ولم يكن ذلك الحبّ ناشئاً عن إكراهٍ وعدم رغبة، بل كان إيماناً، وما معنى الإيمان؟ إنّه تصديق نابع من القلب، والقلب ليس عليه سلطان من مخلوق، بل يكون ما يكون منه عن طواعية؛ ليكون ما أخبر عنه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: ((لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين)). فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلّم. وذلك الإيمان وتلك المحبة والاتّباع من أتباعه ومن غير أتباعه في كثير من الأحيان فكان سبباً في بحث كثيرين ممن لم يتبعوه عن أسرار تلك المحبة والإيمان به، والتّسليم والاتّباع له، فكان ما وصلوا إليه فوق ما كانوا يتصوّرون،

وَمَا بَلَغَهُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ مَا يَتَوَقَّعُونَ، وَهَلْ وَصَلُوا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ! وَهَلْ بَلَغَ عِلْمُهُمْ كُلَّ صِفَةٍ وَسَجِيَّةٍ وَمِنَّةٍ عَلَيْهِ! كَلَّا وَاللَّهِ؛ فَلَنْ يُجَاوِزَ مَا بَلَغُوهُ وَمَا عِلْمُوهُ قَوْلَ الْحَقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ((وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)). إِلَّا أَنَّهُمْ سَجَّلُوا فِيهِ شَهَادَاتٍ، وَكَتَبُوا فِي عُلُوِّ شَأْنِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْمَقُولَاتِ؛ لِيُذْرِكَ أَتْبَاعُهُ وَغَيْرُ أَتْبَاعِهِ أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَنَّهُ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَنَّ شَرِيْعَتَهُ الْحَقَّ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ الصَّالِحَةِ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ؛ لِيَصْدُقَ فِيهِ قَوْلُ رَبِّهِ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ((وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)). فَيَا أَحِبَّابِ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُورَةُ التَّوْبَةِ بِآيَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، ذَكَرَ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)). فَمَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ تِلَاوَةِ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ إِلَّا أَنْ يَتَذَبَّرَ وَيَنْظُرَ بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ! وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَقَامَ الرَّفِيعَ! وَمَعْرِفَةَ ذَلِكَ وَالْبَحْثُ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَطْلُوبٌ مِنْهُ أَنْ يَتَأَسَّى بِهِ، وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَأَسَّى بِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ! وَالتَّأَسَّى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، إِلَى أَنْ يَقُومَ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)). وَكَلِمَةُ ((كَانَ)) فِي الْآيَةِ دَالَّةٌ عَلَى لُزُومِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبَرِ عَنْهُ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ((وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)). وَلَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَى الْمَاضِي، وَهَلِ الْإِيمَانُ بِهِ إِلَّا مَحَبَّةٌ وَاتِّبَاعٌ! وَفِي الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ))، وَهَلِ الْهُدَايَةُ إِلَّا فِي طَاعَتِهِ! يَقُولُ الْحَقُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ: ((قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)). فَيَا أَحِبَّابِ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أَنْظَرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي مَا افْتُتِحَتْ بِهِ الْآيَتَانِ ((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ))، فَقَدْ افْتُتِحَتْ بِقِسْمٍ، وَلَا يَكُونُ قِسْمُ اللَّهِ إِلَّا بِعَظِيمٍ، ثُمَّ ذُكِرَتْ كَلِمَةُ ((رَسُولٍ)) مُنْكَرَةً دَلَالَةً عَلَى النَّفْخِمْ؛ فَمَجِيبُهُ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ نِعْمَةً عَظِيمَةً وَقَدْ ائْتَمَّنَ

اللَّهُ بِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ((لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)). وَامْتَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ: ((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)). وَامْتَنَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَقَالَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)). فَيَا أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. إِنَّ فِي وَصْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ((رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ))، مِنْ الدَّلَالَاتِ مَا يَجْعَلُنَا نَرْجِعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ إِلَى هَذَا الْوَصْفِ؛ فَإِنَّ وَصْفَهُ أَنَّهُ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِنَا تَشْرِيفٌ لَّنَا، وَرَفْعٌ لِّمَقَامِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرِيفٌ لَهُ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ الْخَاتَمَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ مِنْ جِنْسِ الْبَشَرِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَجْنَاسِ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَجِنٍّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَمَا أَكْثَرَ تِلْكَ الْأَجْنَاسَ الَّتِي مِنْهَا مَا يَعْلَمُهُ الْإِنْسَانُ وَمِنْهَا مَا لَا يَعْلَمُهُ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَاصْطَفَاهُ مِنْ جِنْسٍ غَيْرِ جِنْسِنَا، فَكَانَ أَنْ جَعَلَهُ مِنْ جِنْسِ الْبَشَرِ أَدْعَى إِلَى الْمُسَارَعَةِ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَى اتِّبَاعِهِ وَالْعَمَلِ بِهِدْيِهِ؛ لِأَنَّ تَشْرِيفَهُ بِالرِّسَالَةِ تَشْرِيفٌ لِّكُلِّ إِنْسَانٍ، وَاخْتِصَاصُهُ بِهَا اخْتِصَاصٌ لِّكُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْبَشَرِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ شَرَفٌ طَاعَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ، الَّذِي يَكُونُ لِكُلِّ مُكَلَّفٍ فِي هَذَا الْوُجُودِ، وَاللَّهُ ((يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)). وَوَصَفُهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. رَفَعٌ لِلْإِنْسَانِ وَارْتِقَاءٌ بِهِ؛ فَكَوْنُهُ بَشَرًا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ يَجْعَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ قَادِرًا عَلَى اتِّبَاعِهِ؛ لِيَرْتَفَعَ مَنْزِلَتُهُ وَتَعْلُو دَرَجَتُهُ؛ فَيُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ مَا يَقُولُ، وَنَفْعَلَ مَا يَفْعَلُ؛ مُتَأَسِّينَ بِهِ مُهْتَدِينَ بِهِدْيِهِ؛ لِيَرْتَقِيَ هَذَا الْإِنْسَانُ فِي دَرَجَاتِ الْكَمَالِ، وَيَرْتَفَعَ رُتْبًا وَمَقَامَاتٍ؛ لِيَكُونَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ؛ فَيَتَحَقَّقَ لَهُ وَعْدُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ((وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا)). فَيَا أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَالْحَدِيثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ كُلِّ مَنْاسِبَةٍ، إِذْ هُوَ الْوَاسِطَةُ الْأَعْظَمُ،

وَالشَّفِيعُ الْأَكْرَمُ، مُمِدُّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَمَا تَعَلَّقَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا وَنَالَ فَوْقَ مَا
طَلَبَ، وَلَا اِلْتَجَأَ إِلَيْهِ إِلَّا وَأَحْرَزَ أَرْفَعَ الرُّتَبِ، وَفِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ.
وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ. عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ. عَلَى قَدَرِ حُبِّكَ فِيهِ. وَزِدْنَا يَا مَوْلَانَا حُبًّا فِيهِ. وَبِجَاهِهِ عِنْدَكَ.
فَرَجِّ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. كَمَا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَحْبُونَا بِحُبِّ حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ،
وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا كُلَّ حِجَابٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى نَتَمَتَّعَ بِهِ وَنَرَاهُ، وَنَحْظِيَ بِجَمَالِ
مَحْيَاهُ، وَنَفُوزِ بِالْنَعِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِهِ يَا اللَّهُ، وَيَصِيرَ مَدَدُهُ سَارِيًّا
فِي كُلِّ أَعْضَائِنَا وَأَنْفَاسِنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَنُكْتَبَ مِنْ رَفَقَائِهِ فِي الدَّارِ
الْآخِرَةِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
وَأَخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ